

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب أبى جعفر المنصور .

(توفي سنة 158هـ) .

22 - خطبته بمكة .

خطب أبو جعفر المنصور بمكة فقال .

أيها الناس إنما أنا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوقيقه وتسديده وتأييده وحارسه على ماله أعمل فيه بمشيئته وإرادته وأعطيه بإذنه فقد جعلني الله عليه قفلا إن شاء أن يفتحني فتحني لإعطائكم وقسم أرزاقكم فإن شاء أن يقفلني عليها أقفلني فارغبوا إلى الله وسلوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم من فضله ما أعلمكم به إذ يقول اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً أن يوفقني للرشاد والصواب وأن يلهمني الرأفة بكم والإحسان إليكم أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

23 - خطبته بمكة بعد بناء بغداد .

وحج بعد بناء بغداد فقام خطيباً بمكة فكان مما حفظ من كلامه (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) أمر مبرم وقول عدل وقضاء فصل والحمد لله الذي أفلح حجه وبعداً للقوم الظالمين